

## المقدمة

إن غزارة النتاج الفكري وتنوع الموروث الحضاري الذي تركه لنا آل بيت رسول الله ﷺ جدير بالعناية والاهتمام لما له من صلة مباشرة بحياة الفرد والأمة، فهم الذين تشرفوا بحمل الرسالة السماوية وتبنوا نشر الإسلام وضحو بأموالهم وأنفسهم من أجلها فضربوا لنا أسمى آيات الفداء والجهاد، فهذا الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في معركة خيبر الذي قال عنه النبي محمد ﷺ: "غداً سأعطي الراية لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله".

وفي مجال العلم وتثبيت العقيدة وشرح مضامينها كان الإمام علي (كرم الله وجهه) ممن برع فيها حتى قال الرسول ﷺ: "أنا مدينة العلم وعلي بابها" أما عبد الله بن عباس الذي برع في علم الفقه والتفسير والحديث حتى لقب بـ (حبر الأمة)، فلا يجوز أن يتجاهل هذا الموروث ويترك طي النسيان في ثنانيا الزمن بل نتخذ منة دروساً وعبر ومثلاً صالحة تكون منهاج عمل ونبراس فكر نقدي به في رسم صورة الحياة المستقبلية لوحدة الأمة الإسلامية وان نتخذ من شخصية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ مثالا للوفاء للأمة ورمزا لوحدها ومحاولة عملية جادة في نكران الذات والتنازل لمعاوية من أجل حفظ وحدة الأمة وحقق دماء أبنائها .

وما أحوجنا اليوم أن نقف عند كلمات سيد الحكماء الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) إذ قال بهذا الشأن: "أي بني وأن لم أكن عمرت من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أختيارهم وسرت في أثارهم حتى عدت كأحدهم، بل كأي بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم".

ويأتي صلح الإمام الحسن بن علي ﷺ مع معاوية بن أبي سفيان ﷺ في مقدمة الاتجاهات التي سجلت لإل البيت في رأب الصدع في بنيان الدولة العربية الإسلامية والحفاظ على وحدتها وحقق دماء أبنائها .

تضمن البحث مقدمة ومبحثين تناولت فقرات الموضوع وخاتمة بينت فيها نتائج البحث، وكان أبرزها أنه كان مثلاً للجمع بين المسلمين ودرء الفتن التي كانت قائمة آنذاك وثبت المصادر والمراجع.

### المبحث الأول: سيرته

#### أولاً: اسمه ولقبه وكنيته

أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي المدني الشهيد<sup>(١)</sup>، روي أن رسول الله ﷺ عندما سمى الحسن والحسين عدل بهما عن مسميات قبل الإسلام وما تدل عليه أسماؤهما من القتال وسفك الدماء، فاختر لهما أفضل الأسماء وأجل المعاني، وقد وصف الحسن بالسيد ولقبه بهذا اللقب جده الرسول الكريم محمد ﷺ كما جاء في الحديث الصحيح: " أن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين " <sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: ولادته:

ولد الإمام الحسن ﷺ في رمضان سنة ثلاث من الهجرة النبوية على الصحيح، وقيل: ولد في شعبان، وقيل: ولد بعد ذلك، ويذكر الليث بن سعد عن روى عن الحسن ﷺ قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسن بن علي في شهر رمضان من سنة ثلاث، وولدت الحسين في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع، ويذكر البرقي عن روى عن الحسن قال: ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة النبوية<sup>(٣)</sup>.

قال علي بن أبي طالب ﷺ: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه؟"، قلنا: حرباً، قال: " لا بل هو حسن"، فلما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه؟"، قلنا: حرباً، قال: " لا بل هو حسين"، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فقال: " بل هو محسن"، ثم قال: " <sup>(٤)</sup>. إنني سميتهم بولد هارون: شبر وشبير ومبشر "

### ثالثاً: نشأته وأسرته:

كانت بشرى رسول الله ﷺ بمولد الحسن عظمة، وكان ﷺ يحمله ويداعبه، ويدعوه ليتسلق صدره ويلعب معه، وترعرع الحسن ﷺ في حجر النبوة، ولاحظته عين الرعاية النبوية من ولادته حتى يفاعته، ولاسيما شبهه بالنبي ﷺ ظاهر في محياه، وقد تمتع الحسن ﷺ بمكانة كبيرة وتقدير عالٍ من جده الرسول ﷺ وهذا ليس لكونه سبطه فحسب، بل لما تحمله نفس الحسن ﷺ من صفات طيبة وخلق عالٍ وتواضع كريم<sup>(٥)</sup>.

وأبوه علي بن أبي طالب بن عبد مناف، يقال له شيبه الحمد بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٦)</sup>، فهو ابن عم رسول الله ﷺ، ويلتقي معه في جده عبد المطلب بن هشام، ووالده أبو طالب شقيق عبد الله والدة النبي ﷺ، وكان اسم علي عند مولده أسد، سمته أمه (رضي الله عنها) باسم أبيها أسد بن هشام<sup>(٧)</sup>، ويدل على ذلك ارتجازه يوم خير حيث يقول:

أنا الذي سممتي أمي حيدر... كليث غابات كره المنطرة<sup>(٨)</sup>، وكان أبو طالب غائباً فلما عاد، لم يعجبه هذا الاسم وسماه علياً، كنيته أبو الحسن نسبة إلى أبنه الأكبر الحسن وهو من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأما خديجة بنت خويلد، كانت تكنى بأم أبيها، ولدت (رضي الله عنها) قبل البعثة سنة خمسة وثلاثين من مولد النبي ﷺ، زوجها النبي ﷺ علي بن أبي طالب سنة اثنين للهجرة بعد وقعة بدر، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ومحسن، وكانت وفاتها بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر فرضي الله عنها وأرضاها<sup>(٩)</sup>.

#### رابعاً: صفاته وأخلاقه ﷺ

كان الحسن ﷺ أبيض مشرباً بحمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كأن عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس وجهاً وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن<sup>(١٠)</sup>.

تربى الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) في بيت النبوة فنهل من مشاربها الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة التي هذبت النفوس وربتها على النزعات الخيرة لأنَّ النبي محمد ﷺ اهتم بها اهتماماً بالغاً وعدّها من أبرز الأسباب التي بعثت من أجلها لقوله ﷺ (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)<sup>(١١)</sup>.

كان الزهد من أبرز صفاته متأسيماً بجده رسول الله ﷺ سيد الزاهدين فيروي أنه أكل في رحلة خبزاً وملحاً ثم جاء بالطعام للغلمان رافضاً الأكل منه قائلاً: "إن ذلك الطعام أحب إليّ لأنه طعام الفقراء والمساكين"<sup>(١٢)</sup>.

للإمام الحسن أقوال ماثورة تدل على عظيم أخلاقه وصفاته وفي جوانب كثيرة ومنها قوله ﷺ: "هلاك الناس في ثلاث الكبر، الحرص، الحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس، والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء وبه قتل قابيل وهابيل" وعندما سأل ﷺ عن أعظم الناس شأناً وقدرًا قال: "الذي لا يكثر ولا يبالي بالدنيا ويبد من كانت"<sup>(١٣)</sup>.

تجلت بوضوح الكثير من الصفات الرفيعة وبأسمى معانيها في حياة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) فقد كان سخياً باذلاً الخير في سبيل الله حتى لقب (كريم أهل البيت) ونسبت له أبيات نظمها في الجود والسخاء منها:

لله يقرأ في كتاب محكم ... ان السخاء على العباد فريضة  
واعد للبخلاء نار جهنم ... وأعد للعباد الأسخياء جناته  
للاغبين فليس ذاك بمسلم ... من كان لا تتدني يداه بنائل

وأما البخيل فحزنٌ طويل... فأما السخي ففي راحة<sup>(١٤)</sup>.

كان للإمام الحسن عليه السلام مناقب كثيرة فهو سيداً حليماً، ذا سكينة ووقار، وحشمة جواداً. مدوحاً يكره الفتن والسيف، وكان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف وكان سيداً وادعاً لا يحب سفك الدماء، وعن عمير بن إسحاق قال ما تكلم عندي أحد كان أحب إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة فإنه كان بين الحسن وعمرو بن عثمان خصومة في أرض فعرض الحسن أمراً لم يرضه عمرو فقال الحسن فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه وقال أخرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى إنه كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً<sup>(١٥)</sup>.

#### خامساً: أقوال العلماء فيه

حظي الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب بمنزلة كبيرة لدى علماء الأمة بمختلف طوائفها تجلّى ذلك في مدحهم وثنائهم لما أقدم عليه في حياته من خطوات في لم شمل المسلمين والحفاظ على وحدة الأمة .

وظهر ذلك من خلال ما قيل أنه كان ورعاً فاضلاً، وقد دعاه ذلك إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى، وكان يقول: ما أحببت أن إلي أمر أمة محمد عليه السلام على أن يهراق في ذلك محجمة دم، فكان ذلك هو ما تتبأ به رسول الله عليه السلام عنه قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، وهو من أعلام القرن الخامس عن الإمام الحسن: سيد الشباب، المصلح بين الأقارب والأحباب، شبه رسول الله عليه السلام وحببيه، سليل الهدى، وحليف أهل التقى، خامس أهل الكساء، وابن سيدة النساء، الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما<sup>(١٦)</sup>.

وذكر: ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) لما حضرته الوفاة جعل يوعز إلى الحسين يا أخي: إياك أن تسفك الدماء فيّ، فإن الناس سراع إلى الفتنة، فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً فلا يُلقى أحد إلا باكياً<sup>(١٧)</sup>.

وقال: النووي(ت ٦٧٦هـ)، الحسن بن علي عليه السلام، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو خامس أهل الكساء<sup>(١٨)</sup>.

وذكر الحافظ ابن كثير الدمشقي عنه: وقد كان الخليفة الصديق عليه السلام يجله ويعظمه ويكرمه ويحبه ويتفاداه وكذلك الخليفة عمر بن الخطاب عليه السلام، وكان ابن عباس يأخذ الركاب للحسن والحسين إذا ركبا ويرى هذا من النعم عليه، وكانا إذا طافا بالبيت يكاد الناس يزدحمون للسلام عليهما<sup>(١٩)</sup>.

قال: المسعودي(ت ٣٤٦هـ) لا اسود ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وكان رحمه الله حليماً ورعاً فاضلاً، دعاه ورعه وفضله إلى ان ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، وقال: والله ما أحببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني ان إلى أمر امة محمد صلى الله عليه وآله على أن يهراق في ذلك محجمة دم<sup>(٢٠)</sup>

وقال: عنه ابن الأثير: هو سيد شباب أهل الجنة، وريحانة النبي صلى الله عليه وآله وشبيهه، وسماه النبي الحسن.. وهو خامس أهل الكساء فيما ذكر الحافظ السيوطي: سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته وأخر الخلفاء بنصه... وهو خامس أهل الكساء<sup>(٢١)</sup>

### المبحث الثاني: الأوضاع السياسية:

مرت الدولة العربية الإسلامية في خلافة الإمام علي (كرم الله وجهه) بظروف استثنائية نتيجة الصراع العسكري مع معاوية بن أبي سفيان والي الشام مما استنزفت طاقات الأمة البشرية والاقتصادية، إذ شهدت الأمصار أحداث دامية فقد أرسل معاوية بن أبي سفيان جيشاً بقيادة بسر بن ارطأه إلى الجزيرة العربية وسيطر على اليمن، وكانت أوضاع المدينة مضطربة هي الأخرى، وفي بلاد فارس استولى عليها زياد بن أبيه على ما في بيت المال هناك.

وهذا هو حال غير واحد من ولادة البلدان الإسلامية البعيدة، أما مصر فإن الأمر قد تفاقم فيها بعد أن قتل عمرو بن العاص واليها محمد بن أبي بكر واغتيال مالك الاشر الوالي البديل وهو في الطريق إليها وغير ذلك من الأحداث، وبعد

استشهد الإمام علي (كرم الله وجهه) على يد عبد الرحمن بن ملجم في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (٤هـ) (٢٢).

قام الإمام الحسن في الناس خطيباً فقال: "لقد قتلت الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى، وفيها قتل يوشع، والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده، وكان رسول الله ﷺ يبعثه في السرية وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفر ولا بيضا إلا ثمانمائة أو سبعمائة أرصدها لجارية<sup>(٢٣)</sup>"، وهذا يدل على عظم مكانة الإمام علي ﷺ عند عامة المسلمين وخاصتهم وحرصه على إقامة العدل بين الرعية والدفاع عن العقيدة والزهد في الدنيا، وهذا واضح من خلال عدم تركه لأي شيء بعده والوارد بوضوح في خطبة الإمام الحسن ﷺ، بويع الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة بعد وفاة علي أبيه بيومين، وقد سارع عدد كبير من المسلمين إلى المبادرة بمبايعة الإمام الحسن ﷺ بالخلافة لأهليته وأحقيته لقيادة الأمة العربية الإسلامية وفي مقدمتهم قيس بن سعد الأنصاري، إذ قال للإمام الحسن ﷺ: أبسط يدك أبايعك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه، وقتال المحليين، فقال له الإمام الحسن ﷺ: "على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فإنهما يأتيان على كل شرط<sup>(٢٤)</sup>"، وقد فسر رد الإمام الحسن ﷺ على قيس بن سعد على عبارة (قتال المحليين) بأن لديه الرغبة في الوهلة الأولى على كره القتال وإثارة الصراعات والفتن بين المسلمين وحقق دماءهم .

بعد مبايعة الإمام الحسن بن علي ﷺ بالخلافة عين الولاية ورتب الأجناد وعزم مقاتلة معاوية وهياً الجيش وأعد العدة وعسكر في المدائن، وفي هذه الأثناء نادى منادياً أن قيس بن سعد قائد جيش الحسن ﷺ قد قتل ويغلب الظن وربما كان هذا المنادي من الخوارج أو من جند معاوية، لبثّ روح الفرقة والفتنة في جيش الإمام الحسن ﷺ، فنهبت سراق الجيش حتى نازعوا الإمام بساطاً تحته، وتعرض للطعن بخنجر، ففكر الإمام الحسن ﷺ ملياً في أمر الصلح مع معاوية<sup>(٢٥)</sup> .

اختلفت الروايات التاريخية حول من بادر بالصلح ، فذكر الطبري (ت ٣١٠هـ): " أن معاوية أرسل إلى الحسن عليه السلام عند مرادته إياه في الصلح صحيفة بيضاء ختم على أسفلها وكتب عليه إن أشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك" (٢٦).

وممن أرسلهم معاوية إلى الإمام الحسن كل من عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب فقدا المدائن إلى الحسن عليه السلام فأعطاه ما سأل وما أراد ووثقا له، في حين ذكر مؤرخين آخرين أن الحسن بن علي عليه السلام هو من بادر بإرسال طلب الصلح على أثر حادثة المدائن (٢٧).

#### أولاً: صلح الإمام الحسن (عليه السلام)

تبادل الإمام الحسن بن علي عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان الوفود والمراسيل لإقرار الصلح وتجنب الحرب التي أدركوا استحالة حسمها لأحد الطرفين أو ما ستتكره من ويلات على المسلمين من أرامل وأيتام ومن آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية تتعكس سلباً على الحياة العامة في الأمة العربية الإسلامية .

ذكر المؤرخون روايات كثيرة حول من بدأ بطلب الصلح فمنهم من يرى أن المبادرة بدأت من الحسن بن علي عليه السلام حين دعا عمر بن سلمة الارجي وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان ودعاه إلى الصلح بشروط يتفق عليها، وبعد أن رأى اضطراب جيشه كتب إلى معاوية بن أبي سفيان حول الصلح فبعث الأخير إليه عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة فقدا عليه الكوفة ونفذا شروط الإمام الحسن فاستجاب لهما (٢٨).

أما الرأي الآخر فيشير إلى أن من بادر بالصلح ودعا إليه هو معاوية بن أبي سفيان، ويشير الطبري (ت ٣١٠هـ): إلى أنه أرسل بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها إلى الإمام الحسن، وكتب إليه أشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك (٢٩)، وبعد أن احتدم الصراع وحشد كل من الطرفين جيوشه لملاقاة



الطرف الآخر سار الإمام الحسن عليه السلام على رأس جيشه من الكوفة إلى المدائن وأرسل القوة الضاربة من الجيش وهي شرطة الخميس إلى مسكن بقيادة قيس بن سعد بن عبادة وتحت إمرته أثنى عشر ألف مقاتل <sup>(٣٠)</sup>، ونقل الخطيب البغدادي عن أبو الغريف قال: "كنا مقدمة الحسن بن علي أثنى عشر ألفاً بمسكن مستميتين تقطر أسيافاً من الجد على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمرطي فلما جاءنا صلح الحسن بن علي كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ".

في حين خرج معاوية من الشام حتى نزل جسر منبج ثم تقدم إلى مسكن بجيش كثيف بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز بعد تبادل الرسل والمشاورات المستمرة بين الطرفين، حصل الاتفاق وفق الشروط التي اتفقوا عليها، التقى الطرفان في الكوفة بعد مبايعة الإمام الحسن عليه السلام لمعاوية بالخلافة فبايعه الناس وسمي ذلك بـ(عام الجماعة) في جمادى الأولى سنة (٤١هـ)، خطب الإمام الحسن عليه السلام الناس ودعاهم للمبايعة وكتب إلى سعد بن قيس بن عبادة وجيشه لمبايعة معاوية والدخول في طاعته، فخطب قيس في جيشه وقال: "أيها الناس اختاروا الدخول في طاعة إمام ظلالة فبايعوا معاوية، فانصرف قيس فيمن تبعه، وانتظم في مجموعة من الجيش عازماً على قتال معاوية، وجرت بينهما مفاوضات أفضت للصلح فبايعه ودخل في طاعته <sup>(٣١)</sup> .

### ثانياً: مسوغات الصلح

إن الميزان الشرعي الذي يقاس به مشروعية الحرب ورجحانها، هو مقدار النفع العام الذي يعود على الأمة بالعزة والكرامة، ويحقق دمائها، ويحافظ على الحدود الشرعية للدين، أما إذا فرضت على الأمة الحرب وأصبحت أمام تحدي لا خيار فيه إلا الحرب حينها يصبح الجهاد أمر واجباً للدفاع عن الدين والدولة .

إن الإسلام أكد على السلم والسلام، وجعل الحرب حالة استثنائية تفرضها الضرورة الملحة، وهذا ما جاء في محكم كتابة الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم):

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾<sup>(٣٢)</sup>، والتزاماً منه بقوله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(٣٣)</sup>.

أما إذا تعرضت الأمة للخطر فمن حقها أن تدفع العدوان وأضرارها، وهذا ما اقره الشرع في آيات الجهاد ومنها .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٣٤)</sup> وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾<sup>(٣٥)</sup> وقال سبحانه ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى بَحْرِهِ نُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُؤَدُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣٦)</sup>.

وبموجب هذه القاعدة الشرعية، تدارس الإمام الحسن عليه السلام الظروف التي عاشتها الأمة، والعوامل التي أحاطت به واضعاً مصلحة الأمة وحقق دماء المسلمين نصب عينيه عندها رافق على شروط الصلح، ولاحظ أن اضطراب جيشه وقله عزيمتهم أثرت عليهم الحرب النفسية التي بثها معاوية بن أبي سفيان في جيش الإمام الحسن باستخدامه أسلوب الدعاية والإشاعة والخداع لشق صفوف الجيش وإضعاف معنوياتهم، ويظهر هذا واضحاً من خلال ما نقله ابن الأثير بقوله: " نادى منادٍ في العسكر ألا إن قيس بن سعد قتل فانفروا فانفروا بسراقد الحسن فنهبوا متاعه حتى نازعوه بساطاً كان تحته فأزداد لهم بغضاً ومنهم ذعراً ودخل المقصورة البيضاء بالمدائن"<sup>(٣٧)</sup>.

إغراء قادة جيش الإمام الحسن عليه السلام من معاوية بن أبي سفيان عن طريق الرسل ببذل الأموال واستمالتهم بالمناصب فيذكر اليعقوبي إن من بين رسله المغيرة بن

شعبة، وعبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الرحمن بن أم الحكم، فالتقوا بقيس بن سعد وعرضوا عليه ألف ألف درهم على أن يصير معه أو ينصرف عنه، فأرسل إليه المال وقال له، تخذعني عن دين، فيقال انه أرسل إلى عبيد الله بن عباس وجعل له ألف ألف درهم، فصار إليه في ثمانية آلاف من أصحابه وقام قيس على محاربتة<sup>(٣٨)</sup> وهذا دليل واضح على أثر استخدام الأموال في إضعاف معنويات جيش الإمام الحسن عليه السلام وشق صفوفه وإيجاد الفوضى وعدم تمكنه من الاستمرار في مواجهة جيش معاوية بن أبي سفيان .

- إن حالة الفوضى وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي التي كانت يعج بها العراق والبلدان التي كانت واقعة تحت حكم الخلافة المركزية في الكوفة بالبصرة ومكة والمدينة واليمن وفارس بخلاف أهل الشام الواقعة تحت حكم معاوية بن أبي سفيان وانصياع أهلها لإمارته وحكمة والتفافهم حوله<sup>(٣٩)</sup> كلها أمور دعت الإمام الحسن بن علي عليه السلام إلى تجنب المواجهة في ظل هذه الظروف التي قد تجر إلى المآسي وتلحق بالمسلمين مزيداً من الدماء.

- ضعف تركيبة جيش الإمام الحسن بن علي عليه السلام وخشيته من خذلانه في المواجهة، إذ كان يضم في صفوف جيشه خليط غير متجانس، وما يؤكد حدس الإمام الحسن عليه السلام ما نقله ابن الأثير بقوله (خطب الإمام الحسن عليه السلام بجيشه وبعد أن حمد الله واثني عليه وقال) يا أيها الناس كنتم في مسيركم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم وأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم إلا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له، وقتيل بالنهر وان تطلبون بثأره وأما الباقي فخاذل وإما الباقي فثائر، إلا وان معاوية دعانا لأمر ليس فيه عز ولا نصفه فان أردتم الموت رددناه عليه وما كلمناه إلى الله عز وجل بظباء السيوف وأن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا فناده الناس من كل جانب البقية البقية وامض الصلح)<sup>(٤٠)</sup> وهذا دليل واضح على تضارب الآراء وقلة التماسك والاتفاق على رأي موحد في حين تماسكت جبهة

الشام وتمسكوا بمبايعة معاوية بن أبي سفيان وإغراء قاده جيشه بالمال والمناصب مما شد أزرهم وقوى جبهتهم فكانت صفوفهم متماسكة مترابطة موحدة

### ثالثاً: مراحل الصلح وإقراره

لم يكن الصلح الذي تم بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان صلحاً عادياً، بل هو صلح على أنقراض حرب دامت سنين بين الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام ومعاوية والي الشام وحصدت الكثير من الرجال وخلفت أثراً اجتماعية واقتصادية وسياسية شائكة وصعبة وعليه فإن الصلح لم يتم عبر مرحلة واحدة وإنما كان متتالياً إلى أن تم التوصل للبنود التي تم الاتفاق عليها.

### أ- المرحلة الأولى

يمكن أن نعد دعوة الرسول محمد عليه السلام للحسن بان يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، تلك الدعوة جعلت الإمام الحسن عليه السلام يقدم على قبول مبادرة الصلح بثقة عالية لأنه يجسد دعوة جده الرسول محمد عليه السلام تطبيقاً عملياً لذلك نراه يدعو أهل العراق في خطبته إلى طاعته على أن يسالمون من يسالم ويحاربون من يحارب

إلا أن الإعداد للمواجهة العسكرية لم يتوقف، إذ نرى أن الإمام الحسن عليه السلام خرج بجيش كثيف من الكوفة إلى المدائن وإرسل القوة الضاربة من هذا الجيش المسماة الخميس إلى مسكن بقيادة قيس بن سعد بن عباده وبالمقابل فإن معاوية جهز جيشاً من الشام وتوجه إلى العراق بعد أن وصلت أنباء خروج جيش الحسن عليه السلام من الكوفة إلى المدائن<sup>(٤١)</sup>.

### ب- المرحلة الثانية

وهي المرحلة التي تم فيها تبادل الرسل بين الطرفين من أجل إيقاف نزيف الدم والتوصل إلى اتفاق بينهما، وجاء ذلك بعد أن ظهرت بوادر الفتنة والتنازع في صفوف جيش الإمام الحسن عليه السلام من خلال الشائعات الاستفزازية التي أجاد استخدامها

معاوية في بث روح الفرقة في جيش الحسن عليه السلام ومنها إشاعته بمقتل قائد الجيش في مسكن قيس بن سعد وإشاعتهم بقبول الإمام الحسن عليه السلام مبادرة الصلح فضلاً عن فتنة الوفد الشامي الذي جاء ليعرض أسماء القادة من أهل الكوفة الذين قبضوا الأموال من معاوية بن أبي سفيان في ظل هذه الأجواء تنامت أصوات أهل الفتنة في كل من مسكن والمدائن فعمت الفوضى وساد الاضطراب ولم يسلم منها الإمام الحسن عليه السلام نفسه إذ هجم عليه احد الخوارج وهو الجراح بن سنان الأسدي فجرحه في فخذه ونهب متاعه في منطقة ساباط في المدائن (٤٢) .

### ج- المرحلة الثالثة

وهي مرحلة إقرار الصلح وفق الشروط المتفق عليها وكانت تضحيتها بسلطانه والتنازل عن الخلافة من أروع آيات الشجاعة إذ رأى إن يفدي مبادئه بسلطانه، ليحفظ للأمة كيائها وللعقيدة وحدتها من التصدع متسامياً عن الدنيا، فإذا به المنتصر في صميم الخذلان والغالب في صميم الهزيمة فهو الذي تحمل النوائب في نفسه وزهد في دنياه وتضحيته بملكه، فهذا تجسيدا لجهاده في سبيل العقيدة والحفاظ عليها بصورة خاصة ووحدة الأمة العربية الإسلامية بصورة عامة (٤٣).

### شروط الصلح:

أتفق الطرفان على عدة شروط أشارت إليها كتب التاريخ رغم الاختلاف الوارد في تفاصيلها ويمكن إدراجها على الوجه الآتي:

١. العمل بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين، ومما يؤكد ذلك قول ابن حجر الهيتمي الذي جاء فيه: "صالحه على أن يسلم إليه ولاية المسلمين وأن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين" (٤٤) .

٢. أن تكون الخلافة من بعد معاوية للإمام الحسن عليه السلام، وهناك روايات تشير إلى أن تكون الخلافة بعد معاوية شورى بين المسلمين، إلا أن بعض

المصادر لا تؤيد هذه الرواية، إذ كيف يكون الأمر بيد الحسن عليه السلام وهو القائل: "كانت جماجم العرب بيدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمته فتركتهما اتقاء وجه الله"، ثم يضع شرطاً يطالب فيه بالخلافة، إلا أن الراجح أنه فرض شرط أن تكون شورى بين المسلمين لضمان حقوق الأمة وحماية عقيدتها<sup>(٤٥)</sup>، إلا أن معاوية لم يلتزم بهذا الشرط فبعد أن ثبت قواعد حكمه استبدل قاعدة الشورى التي كانت متبعه في اختيار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بفكرة الوراثة وبدأ يمهد ليجعل ابنه يزيد ولياً للعهد من بعده وكان هذا الأسلوب في الترشيح للخلافة جديداً عن ممارسات العرب في الحجاز لما فيه من مخالفة شرعية وتجاوز على حقوق الأمة، لذلك أثار تطبيقه معارضة شديدة لم تقتصر على أبناء الصحابة أمثال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعبدالله بن عمر، عبدالله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر (رضي الله عنهم) الذين رفضوا البيعة ليزيد ولياً للعهد بعده أبيه وعبر الأخير عن احتجاجه بمخاطبته لوالي معاوية على المدينة حين دعاه للبيعة قائلاً: (.... تريدون أن تجعلونها هرقلية، كلما مات هرقل قام هرقل....) ألا أن معاوية مضى في تنفيذه لولاية العهد لابنه يزيد واخذ البيعة له مبرراً ذلك انه يريد أن يجنب المسلمين الفتنة والتنازع على الخلافة ٣. أن لا يشتم علياً (عليه السلام) وأن لا يذكره أحداً إلا بخير وعدم ملاحقة شيعة أبيه في العراق والحجاز على ما كان في أيام أبيه وعدم إلحاق أي أذى بهم<sup>(٤٦)</sup>، وفي ما يتعلق في هذا الشرط فهو الآخر لم يلتزم به والدليل على ذلك قتله حجر بن عدي وأصحابه سنة ٥١ هـ بتحريض من والي العراق زياد بن أبيه وكان لمقتله اثر كبير على نفوس الناس عامة وأهل الكوفة خاصة

٤. حقن دماء الأمة من خلال العفو عن الجميع فيما أصابوا من الدماء، وقد تم الاتفاق على عدم مطالبة أحد بشيء كان قد حدث في أيام الخليفة علي عليه السلام وهي قاعدة في غاية الأهمية إذ تؤكد على نسيان الماضي وما يحتوي من ضغائن وفتح صفحة جديدة في حياة الأمة مبنية على روح التسامح والتعايش السلمي بين المسلمين<sup>(٤٧)</sup>.

٥. الأموال ومن لشروط الذي تذكرها المصادر التاريخية هو الاتفاق على منح الحسن عليه السلام ما في بيت مال الكوفة وقدره خمسة آلاف ألف، وخراج دار أجرد من فارس، فيما ذكرت بعض المصادر أن الإمام الحسن عليه السلام قال لوفد معاوية بقيادة عبد الرحمن بن سرّة وعبد الله بن عامر بن كريز: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال ... فمن لي بهذا؟ قالوا: نحن لك<sup>(٤٨)</sup>، وهذا ما يشير إلا أن الإمام الحسن كان يطالب بحقوق مالية سابقة وأراد أماناً لاسترجاعها كنوع من الضمان لحقوق أهل بيته وخاصته وليس كما يشاع لأن الحسن عليه السلام كان طامعاً في الأموال على حساب دماء المسلمين وعقيدتهم .

### أبعاد الصلح

تضاربت آراء الباحثين وتشعبت أنظارهم في صلح الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنه) فمنهم من اتهمه بالضعف وعدم الأهلية للقيام بأعباء الخلافة والمواجهة العسكرية، ومنهم من يقول انه اكره على قبول الصلح، وهذا كلام غير دقيق، ويظهر من خلال النقاط التالية:

١- حقن دماء المسلمين لما نقل عن الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنه) قوله (كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمات ويحاربون من حاربت فتركتهما ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وحقن دماء المسلمين وهذا تصديقاً لوعده نبي الرحمة حيث قال على المنبر: " إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين

- فئتين عظيمتين من المسلمين فنفاذ الميعاد وصحت البيعة لمعاوية بن أبي سفيان وذلك لتحقيق رجاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وفي موقف آخر وقف الإمام الحسن (عليه السلام) أمام الجيوش فقال (أمثال الجبال في الحديد أضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا لا حاجة لي به)<sup>(٤٩)</sup>.
- ومما يبين ذلك ما ذهب إليه ابن عبد البر؛ عندما ذكر أن الحسن عليه السلام قام فخطب بإتباعه فقال: الحمد لله الذي هدى بنا أولكم وحقق بنا دماء آخركم إلا أن أكره الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون كان أحق به مني وإما أن يكون حقي فتركته لله ولإصلاح أمة محمد وحقق دمائهم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين<sup>(٥٠)</sup>. وهذا دليل واضح على صدق نية الإمام الحسن عليه السلام وتمسكه في إقرار الصلح حقنا لدماء المسلمين وتثبيتاً لعقيدتهم.
- ٢- إيجاد الأرضية المناسبة للاستقرار الاجتماعي والسياسي والنفسي من خلال تفضيله مصلحة الأمة على المصلحة الخاصة والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا ليكون أنموذجاً للأجيال القادمة في تطبيق الشورى والعمل بمعطيات الشريعة الإسلامية ممارسة وتطبيقاً<sup>(٥١)</sup>.
- ٣- زهد الإمام الحسن في الدنيا وقراءته الواقعية للظروف السياسية والعسكرية التي عاشتها الأمة فكان قراراً شجاعاً ومبدئياً جريئاً<sup>(٥٢)</sup>.
- ٤- توحيد الأمة تحت قيادة واحدة مكانة ورسالة وتتماسك بوجه الأعداء، وبذلك سمي هذا العام ب (عام الجماعة)، لاتفاق الأمة على خليفة واحد<sup>(٥٣)</sup>.
- ٤- عودة الفتوحات الإسلامية التي توقفت منذ استشهاد الخليفة عثمان بن عفان عليه السلام وظهور الفتنة والخلافات الداخلية، وبذلك توجه جهود المسلمين لنشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، ففي جبهة الشمال الإفريقي التي كانت محط أنظار الخليفة معاوية بن أبي سفيان كانت أولى حملاته العسكرية بهذا الاتجاه بقيادة معاوية بن حديج الكندي سنة ٤١هـ، ثم أرسل حملة ثانية سنة ٤٥هـ



قوامها عشرة آلاف مقاتل ودخل إفريقيا ودحر الروم حتى وصل إلى مدينة سوسة، وعلى الجبهة الشرقية توالت الفتوحات هي الأخرى لبسط نفوذ الدولة الإسلامية عليها ونشر الإسلام فيها فحين عين الخليفة معاوية عبداً لله بن عامر والياً على البصرة باشر بمواصلة الفتوحات على الجبهة الشرقية ففي سنة ٤٢هـ كلف عبد الله بن عامر عبداً لرحمن بن سمرة بن حبيب والياً على سجستان فجهز حملة وتم فتحها صلحا وغنم المسلمون منها غنائم كثيرة، ثم تابعها بفتح بقية مدنها حتى بسط سيطرته على جميع الإقليم وأصبح والياً عليها، وبذلك أعطى المجاهدون قادة ومقاتلين في العصر الأموي صورة رائعة للتضحية والبطولة وصدق النية في جهادهم من أجل رفع راية الإسلام وقيمة الإنسانية السامية<sup>(٥٤)</sup>.

٦- إن ما قام به الإمام الحسن (عليه السلام) رسالة بليغة لكل محبي الحسن (عليه السلام) من المسلمين حتى يقرؤونها جيداً ويطبقونها تطبيقاً عملياً في حياتهم اليومية وعلى العصور والأزمان وما أحوجنا اليوم إلى مثل هذه الأفكار النبيلة والآراء السديدة لبناء مجتمع موحد مبني على التمسك بالعقيدة وحب الخير ونشر روح المحبة والتسامح، فالحب بالإتباع واجب<sup>(٥٥)</sup> كما قال سبحانه وتعالى ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)<sup>(٥٦)</sup>.

رابعاً: وفاته:

توفي الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة واختلف في وقت وفاته فقبل مات سنة تسع وأربعين وقيل مات في ربيع الأول من سنة خمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين وقيل بل مات سنة إحدى وخمسين ودفن ببقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أميراً على المدينة المنورة قدمه الحسين بن علي عليه السلام للصلاة على أخيه وقال: " لولا إنها سنة ما قدمتك"<sup>(٥٧)</sup>.

عند وفاته كان ابن سبع وأربعين سنة قضى منها سبع سنين مع النبي ﷺ وثلاثون سنة مع أبيه ﷺ وعشر سنين بعدها وقيل مات وهو ابن خمس وأربعين وغسله الحسين ومحمد والعباس بنو علي بن أبي طالب (٥٧) .

وذكر ابن عبد البر قائلاً: وعندما حضرته ﷺ الوفاة أرسل أخاه الحسين ﷺ إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يستأذن منها ان يدفن بجانب جده رسول الله ﷺ وكان قد طلب منها إذا مات أن تأذن له ان يدفن في بيتها مع جده رسول الله ﷺ فقالت نعم وقال لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفن في بيتها وما أظن القوم إلا سيمنعونك إذا أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفن في بقيع الخرقد فإن فيمن فيه أسوة، فلما مات الحسن ﷺ أتى الحسين ﷺ عائشة ﷺ فطلب ذلك إليها فقالت نعم وكرامة (٥٨) .

وأشارت بعض الروايات عن سبب وفاة الإمام الحسن ﷺ انه مات مسموما سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي وكان لها ضرائر، دست إليه السم بعدما وعدا يزيد بن معاوية أن سمته فيتزوجها ففعلت (٥٩) .

ووجدت في وجه آخر من الروايات في أخبار أهل البيت أن محمداً وقف على قبره فقال: أبا محمد، لئن طابت حياتك، لقد فجع مماتك، وكيف لا تكون كذلك وأنت خامس أهل الكساء، وابن محمد المصطفى، وابن علي المرتضى، وابن فاطمة الزهراء، وابن شجرة طوبى. ثم أنشأ يقول ﷺ:

أأذهن رأسي أم تطيب مجالسي ... وَخَذُّكَ مَعْفُورٍ وَأَنْتَ سَلِيبٌ

أأشرب ماء المزن من غير مائة ... وقد ضمن الأحشاء منك لهيب

سأبكيك ما ناحت حمامة أَيْكَةَ ... وما اخضر في دَوْحِ الحجاز قضيب

غريب وَأَكْتَأَفِ الحجاز تَحُوطَهُ ... ألا كل من تحت التراب غريب (٦٠)

## الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي بينت فيها الأبعاد الحقيقية لصلح الإمام الحسن مع معاوية ابن أبي سفيان الذي أدى إلى وحدة الأمة وتماسك صفوفها برزت النتائج الآتية:

- سار ال بيت النبوة على منهج الرسول الكريم ﷺ في لم شمل وحدة المسلمين وتراص صفوفهم تحت راية الإسلام وإقامة العدل والثبات على المبادئ والقيم العربية الأصيلة ومواجهة الأفكار والتيارات التي تحاول النيل من وحدة الصف والكلمة بقوة وحزم
- اتسم فكر آل بيت النبوة (عليهم السلام) بإشاعة المحبة والتسامح مع عامة المسلمين وبناء مجتمع تسوده العدالة والمساواة .
- كان في صلح الإمام الحسن ﷺ نقلة نوعية في حياة المجتمع العربي الإسلامي من حالة الحروب والفتن إلى حالة الهدوء والاستقرار وفقاً لما قاله الإمام علي ﷺ: " حتى يستريح بر ويستراح من فاجر".
- إتاحة الفرصة أمام أبناء الأمة الإسلامية للإبداع العلمي والفكري الذي انحسر نتاجه لمدة طويلة بسبب الانشغال في الحروب والنزاعات الداخلية .
- أثمر صلح الحسن ﷺ عن إعطاء الدولة الفرصة لمجابهة أعداء الأمة العربية الإسلامية الطامعين فيها وإعداد الجيوش لنشر الرسالة السماوية وفتح أقاليم جديدة، وهذا ما حدث فعلاً إذ نتج عن الفتوحات في المشرق والمغرب ودخول أعداد كثيرة من أبناء هذه الأقاليم في الإسلام .
- يعد صلح الحسن ﷺ الخطوة الأولى لتصحيح بعض المفاهيم المنحرفة التي أرادت تشويه مسيرة الأمة الإسلامية وشق وحدة الصف والكلمة التي نشر بها سلفهم الرسالة السماوية بكل سهولة ويسر .

- عالج الإمام الحسن عليه السلام الوضع النفسي المتردي الذي كان سائداً في الأمة آنذاك من خلال كثرة الفتن والحروب الذي عبر عنه الإمام علي عليه السلام بقوله: "فإن أقل يقولوا: حرص على الملك وأن أسكت يقولوا: جزع من الموت"، وقد كان الصلح هو العلاج الأمثل لتجاوز هذه الأزمة التي نتجت عن حالة الشد والجذب بين المسلمين والتي استمرت لأكثر من عقدين من الزمن .

### الهوامش

(١) الزبيري: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ( ٢٣٦هـ - ٩٤٦م ) ، نسب قریش، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط٣، دار المعارف، (القاهرة - ١٩٩٦ م )؛ ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ - ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ - ١٣٤٧م)، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) .

(٢) البخاري: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم إسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ - ٨٦٩م)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير و اليمامة، بيروت، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

(٣) الزبيري، نسب قریش، ج١ ص٢٣؛ الدولابي، أبو بشير محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي (ت ٣١٠هـ ٩٢٣م)، الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق سعد المبارك الحسن، نشر دار السلفية، الكويت، (بلا م - ١٩٨٦م)، ص٦٩.

(٤) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٧٤؛ البخاري، الجامع الصحيح، ج٢، ص٣٠٦.

(٥) حمادة، فاروق، الدوحة النبوية الشريفة، ط١، دار العلم، (دمشق، ٢٠٠٠م)، ص٧٢.

(٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي (ت ٧٧٤هـ - ١٣٧٦م)، البداية والنهاية، ط١، دار الريان، (بلا م - ١٩٨٨م)، (ج٧، ص٣٣٣)

(٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٣٣.

- (٨) المحب الطبري: أبو العباس الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (٦٧٤هـ - ١٢٧٥م)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ص ٦١٧.
- (٩) ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي ( ٢٣٠هـ - ٨٤٤م)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، ط ١، مكتبة الصديق، الطائف (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .
- (١٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢ ص ١١٨.
- (١١) ابن الأثير الكامل، ج ٢ ص ٥٢.
- (١٢) مالك، الموطئ، ص ١٤٣ .
- (١٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣، ص ١٥٢ .
- (١٤) ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ( ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م)، صفة الصفة، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .
- (١٥) المحب الطبري، الرياض النضرة، ص ٦١٧
- (١٦) العجيلي: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (ت ق ١٣هـ - ٦٣٥م)، تحقيق: التجريد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق: حسن بن علي العواجي، ط ١، أضواء السلف، الرياض، (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
- (١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١١٥.
- (١٨) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - بلات) .
- (١٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥٢١
- (٢٠) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (٣٤٦هـ - ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: سعيد محمد اللحام، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت - ٢٠٠٠م) ٣٤٦/١.
- (٢١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٩؛ الذهبي، تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ١٩.
- مسلم: أبو أن الحسين القشيري النيسابوري (٢٦١هـ - ٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - بلات).

- (٢٢) المسعودي، مروج الذهب، ١/٣٤٦
- (٢٣) الطبري، تاريخ الطبري؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ١٩ .
- (٢٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١، ص ١٩ .
- (٢٥) الاصفهاني، مالك بن انس، موطأ مالك، ج ١، ص ١١٤
- (٢٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٨٧
- (٢٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١، ص ٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٠٣ .
- (٢٨) ابن الجوزي، مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج ١، ص ٦٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/٣٩ .
- (٢٩) الطبري، تاريخ، ج ٢، ص ٦٧٤ .
- (٣٠) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٦ .
- (٣١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٦ .
- (٣٢) سورة النحل، الآية ١٢٥ .
- (٣٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٨-٢٠٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٣٩١ .
- (٣٤) سورة البقرة الآية ٢٥١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٦ .
- (٣٥) سورة البقرة، الآية ١٥٤؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ج ١، ص ٣٥٩ .
- (٣٦) سورة الصف، الآية ١٠-١١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٢، ص ١٧ .
- (٣٧) الطبري، تاريخ، ج ٥، ص ٣٩
- (٣٨) اليعقوبي، تاريخ، ج ٢، ص ١٩٤
- (٣٩) الذهبي، دول الإسلام، ج ١، ص ٣٣
- (٤٠) الطبري، تاريخ، ج ٥، ص ٦ .
- (٤١) ابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٠٤ .
- (٤٢) اليعقوبي، تاريخ، ج ٢، ص ٢١٤ .
- (٤٣) راضي ال ياسين، صلح الحسن، منشورات الشريف الرضي، ص ٢٠٩ .
- (٤٤) ابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٠٥ .
- (٤٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ١٥٩-١٦٠ .
- (٤٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ٦٧٤ .

- (٤٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٦٠..
- (٤٨) ابن كثير البداية والنهاية، ج٦، ص٢٢٠..
- (٤٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣١٠.
- (٥٠) ابن عبد ربه، الاستيعاب، ج١، ص٣٨٦.
- (٥١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٤٨٥.
- (٥٢) ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ج١، ص٣١٧.
- (٥٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص١٦٤.
- (٥٤) المحب الطبري، الرياض النضرة، ج١، ص٣٥٩.
- (٥٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٩١.
- (٥٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٤٨٥.
- (٥٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص١٧٠.
- (٥٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٩٢.
- (٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣١٠.
- (٦٠) المحب الطبري، الرياض النضرة، ج١، ص٣٦٠.

### المصادر

- (١) الأَجْرِيُّ: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ-٩٧١م)، الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط٢، دارالوطن-الرياض (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .
- (٢) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ( ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م )، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- (٣) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ( ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م )، اللباب في تهذيب الأنساب: دار صادر، (بيروت- بلات) .

- (٤) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ( ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م )، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٥) .
- (٥) الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مج، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ( ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
- (٦) البخاري: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم إسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ-٨٦٩م)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير واليامة، بيروت، ( ١٤٠٧ / ١٩٨٧) .
- (٧) البُرِّي: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأتصاري التَّمساني ( ٦٨٠هـ - ١٢٧٩م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، ط١، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، (الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .
- (٨) البَرَّاز، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَصْرِيُّ ( ٢٩٢هـ - ٨٩٩م )، مسند البزار، فهرست: علي بن نايف الشحود،
- (٩) البَلَّاذُري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ( ٢٧٩هـ - ٨٩٢م )، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، بيروت- (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .
- (١٠) البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني ( ٤٥٨هـ - ١٠٦٥م )، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .
- (١١) ابن تيمية: أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي ( ٧٢٨هـ - ١٣٢٧م )، حقوق آل البيت، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت . بلات) .
- (١٢) ابن جزري: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ - ١٣٤٣م)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق عبد الله الخالدي، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ( بيروت - ١٤١٦هـ) .



- (١٣) ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ( ٥٩٧هـ - ١٢٠١م)،  
صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
- (١٤) ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ-١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك  
والأمم، تحقيق: محمد مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢م)
- (١٥) الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم  
بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ( ٤٠٥هـ - ١٠١٢م)،  
المستدرک علی الصحیحین تحقیق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية -  
(بيروت - ١٩٩٠م) .
- (١٦) ابن حبان: أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن  
بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .
- (١٧) ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ-١٤٤٨م)، الإصابة  
في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٢هـ -  
١٩٩٢م) .
- (١٨) ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري  
( ٤٥٦هـ-١٠٥٦م) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب  
العلمية، (بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣) .
- (١٩) ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ - ٨٥٥م)،  
فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٣ -  
١٩٨٣) .
- (٢٠) ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ-٨٥٥م)،  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د  
عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .
- (٢١) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (٤٦٣هـ -  
١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت  
(١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .

(٢٢) خواستي: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ( ٢٣٥هـ-٨٤٩م)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض-١٤٠٩). .

(٢٣) الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي ( ٣٨٥هـ-٩٩٥م)، سنن الدار قطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م). .

(٢٤) الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م). .

(٢٥) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م). .

(٢٦) الزبيرى: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ( ٢٣٦هـ - ٩٤٦م ) ، نسب قريش، حقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط٣، دار المعارف، (القاهرة - ١٩٩٦ م). .

(٢٧) ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي ( ٢٣٠هـ - ٨٤٤م)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، ط١، مكتبة الصديق، الطائف (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م). .

(٢٨) ابن سعد: محمد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت- بلات).

(٢٩) السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ-١١٦٦م) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م)

(٣٠) السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (٩١١هـ-١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).

- (٣١) السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ( ٩١١هـ - ١٥٠٥م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت-بلات).
- (٣٢) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ( ٣٨٥هـ - ٩٩٨م)، اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تحقيق: عبد الله بن محمد البصري، ط١، مكتبة الغرياء الأثرية، (المدينة المنورة - ١٤١٦هـ)
- (٣٣) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ - ٩٦٩م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- (٣٤) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد ( ٣٦٠هـ - ٩٦٩م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ١٩٨٣م) .
- (٣٥) الطبرسي: أبي علي الفضل بن الحسن، (٥٤٨هـ - ١١٥٨م)، أعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، ط١، مؤسسة الاعملي للمطبوعات، (بيروت- ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) .
- (٣٦) الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ - ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، تأليف، دار الكتب العلمية ، (بيروت، بلات).
- (٣٧) ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد (٤٦٣هـ - ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ( ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- (٣٨) العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ( ٢٦١هـ - ٨٧٤م)، تاريخ الثقات، ط١، دار الباز (بلام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) .
- (٣٩) العجلي: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجلي) (ت: ق ١٣هـ - ٦٣٥م)، تحقيق: التجريد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق: حسن بن علي العواجي، ط١، أضواء السلف، الرياض، (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
- (٤٠) ابن العربي: أبو بكر القاضي محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي ( ٥٤٣هـ - ١١٥٠)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محب الدين الخطيب ومحمود مهدي الاستانبولي، ط٢، دار الجيل، بيروت، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

(٤١) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ٥٧١هـ - ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بلام-١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م).

(٤٢) العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ - ٩٣٣م)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، ط١، دار المكتبة العلمية، بيروت (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

(٤٣) القاسمي: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني عز الدين اليميني ( ٨٤٠هـ - ١٤٣٨م)، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ط٢، دار الكتب العلمية - (بيروت-١٩٨٧م) .

(٤٤) القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (٦٧١هـ - ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد اليردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .

(٤٥) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (٧٧٤هـ - ١٣٧٦م)، البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، (بيروت- ١٩٥٢م) .

(٤٦) اللالكائي أبو القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور (٤١٨هـ - ١٠٢٨م)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، (الرياض، ١٤٢٤هـ) .

(٤٧) المحب الطبري: أبو العباس الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (٦٧٤هـ - ١٢٧٥م)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

(٤٨) المحب الطبري: أبو العباس الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (٦٧٤هـ - ١٢٧٥م)، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، دار الكتب المصرية، مصر، (القاهرة-بلات).

(٤٩) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (٣٤٦هـ - ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت-٢٠٠٠م).

(٥٠) مسلم: أبو أن الحسين القشيري النيسابوري (٢٦١هـ - ٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- بلات).

(٥١) المقرئزي: أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، تقي الدين ( ٨٤٥هـ - ٤٤١م )، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

(٥٢) المقدسي، المطهر بن طاهر (٣٢٢هـ - ٩٣٣م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد - بلات).

(٥٣) ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق الشدياق، مطبعة بولاق، (القاهرة-١٨٨٢م) .

(٥٤) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (٤٣هـ - ٣٨٠م)، تاريخ أصبهان أخبار أصبهان، المحقق: سيد كسروي حسن، ط ١ دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٠هـ - ١٩٩٩م) .

(٥٥) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ( ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م )، حلية الأولياء، ط ٤، دار الفكر العربي، بيروت، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

(٥٦) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - بلات).

(٥٧) أبو يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلية، ( ٣٠٧هـ - ٩١٦م )، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط ١، دار المأمون للتراث، دمشق ( ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ).

(٥٨) اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ - ٨٩٧م)، تاريخ اليعقوبي، ( النجف - ١٣٥٨ هـ ) .

#### المراجع:

(٥٩) الإسماعيلي: أبي معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم، لأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم، من أرض الكنانة.

(٦٠) البدر: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة، ط ١، دار ابن الأثير، الرياض، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

- (٦١) الحسيني: السيد حسن، موسوعة الحسن والحسين، ط١، دار المحبة، (دمشق- ٢٠١١م)، علي نظري منفرد الصلح الدامي، ط١، (بيروت-١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- (٦٢) الخضير: عبد الله بن جوران، ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن، تحقيق: عبد الله عبد الرحمن الراشد، الطبعة: ط١، دار التميز للنشر والتوزيع، (بلام-١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)
- (٦٣) الشيخ، ناصر بن علي عائض حسن، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ط٣، مكتبة الرشد الرياض، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- (٦٤) الصلابي، علي محمد محمد الصلابي، الإيمان بالقدر، ط١، عثمان بن عفان، بحث مقدم لنيل درجة الليسانس في الآداب- جامعة قار يونس، كلية الآداب والعلوم - إجدابيا، قسم التاريخ).
- (٦٥) أبو علم، توفيق، الحسن بن علي، دار المعارف للطباعة والنشر، (القاهرة- بلات)
- (٦٦) كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني دمشقي ( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)
- (٦٧) نظري: علي، منفرد الصلح الدامي، ط١، بيروت، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

### الملخص

مرت الدولة العربية الإسلامية بتحديات كبيرة هزت كيانها وصراعات مريرة أوهنت قواها وأوشكت أن تمزق وحدتها لولا أن يتصدى لها رجال عظام ضحوا بالغالي والنفيس من أجل الحفاظ على وحدة الأمة وثبات العقيدة وفي مقدمتهم ال بيت النبوة الأطهار الذين كانوا مشروعاً للتضحية والفداء وكان الإمام الحسن عليه السلام هو السبّاق فيهم بهذا الأمر تاركاً الدنيا ومغرياتها سائراً على خطى جده النبي محمد عليه السلام سيد الزاهدين وقائد الغر المحجلين وأبيه الذي كان رمح الإسلام في الأرض.

يأتي صلح الإمام الحسن بن علي عليه السلام مع معاوية بن أبي سفيان عليه السلام في مقدمة الاتجاهات التي سجلت لأل البيت في رأب الصدع في بنيان الدولة العربية الإسلامية والحفاظ على وحدتها وحقق دماء أبنائها.

وبذلك سجل الإمام الحسن عليه السلام موقفاً تاريخياً مشهوداً قل ما نجد مثله في التاريخ عندما تنازل عن الخلافة ومغرياتها الدنيوية التي شغلت الكثير غيره حتى سمي، هذا

العام (بعم الجماعة)، وبذلك وضع لنا مشروعاً للتضحية والتواضع وحب العقيدة والحفاظ عليها فكان هذا الصلح انموذجاً يحتذى به لمن أراد الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية وال البيت الأطهار (عليهم السلام) وحظي بمنزلة رفيعة لدى عامة الأمة وخاصتها سجلتها كتب التاريخ وما أحوج الأمة اليوم إلى أن نقندي بخطاهم لكبح جماح كل من يريد أن يمزق وحدة الأمة ويفرق بين أبنائها وان تكون صورة الإمام الحسن ؑ ماثلة إمامنا في كل لحظة، رحم الله الإمام الحسن وال بيته الطيبين الطاهرين بما قدموه من خدمة للأمة العربية والإسلامية .

تضمن البحث على مقدمة عدت مباحث شمل المبحث الأول على اسمه ولقبه وكنيته، ولادته، نشأته، وأسرته، صفاته وأخلاقه، أقوال العلماء فيه، أما المبحث الثاني فقد تضمن الأوضاع السياسية للدولة العربية الإسلامية عندما تسلم الإمام الحسن ؑ الخلافة والصراعات السياسية التي ورثها بعد وفاة أبيه الإمام علي ؑ أهم المبررات التي دعت الإمام الحسن إلى الصلح مع معاوية والمراحل التي مر بها هذا الصلح وأهم شروط الصلح التي اتفقوا عليها وكذلك تضمن أبعاد الصلح وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

## Abstract

Arab Islamic state passed a large challenges shook its body and conflicts bitter weakened forces and is about to rupture and intensity to not be addressed by the bones of men sacrificed Balgali and precious in order to preserve the unity of the nation and the stability of faith, led by the prophecy pure house who had a project to sacrifice and redemption was Imam Hassan t is racing including this matter, leaving the world and Moryatea walking in the footsteps of his grandfather Prophet Muhammad r master ascetics and leader of the resplendent and his father, who was a shaft of Islam in the land.

Magistrate Imam Hassan bin Ali t with Muawiya ibn Abi Sufyan t comes on top of the trends recorded during House in healing the rift

---

in the structure of the Arab-Islamic state and to maintain the unity and injected the blood of their sons.

Thus, Imam Hassan t record date remarkable position Say what we find like him in history when a waiver of succession mundane and Moryatea which has preoccupied many other so-called, this year (the year the group), and thus put our project to sacrifice, humility and love of faith and preserve this was the Magistrate a model by for those who wanted to maintain the unity of the Islamic nation and the House pure (peace be upon them) and received high is like General of the nation upon hers recorded history books and in dire need of the nation today to imitate Bouktahm to restrain anyone who wants to tear the nation's unity and differentiate between their children and be a picture of Imam Hassan t ahead of us in every moment, God Imam Hassan womb, and his divine good as their service of Arab and Islamic nation.

The research includes an introduction promised Investigation included the first section on the name, surname, nickname, birth, upbringing, and his family, his qualities and manners, scholarly opinion which, while the second part, the political situation of the Islamic state of Saudi has included when Imam Hassan received t succession and political conflicts which he inherited after the death of his father Imam Ali t the most important justifications called Imam Hassan to peace with Muawiyah and stages experienced by the ruling, and the most important Solh conditions agreed upon, as well as ensure that the dimensions of the Magistrate and a conclusion included the most important findings of the research.